ملخص الدراسة

مستويات الفهم الاستماعي (التفصيلي–العميق) عند طلاب الصف الثاني المتوسط

أ.د مكي فرحان كريم

الباحث. تحسين يوسف شدهان

جامعة القادسية/ كلية التربية

Makki.kareem@qu.edu.iq

تظهر أهمية مهارات الفهم الاستماعي ومستوياته فيما تحققه من أثر في بناء شخصية الطالب، إذ إنَّها تسهم في تقويمه فكريًا، واجتماعيًا، وعقليًا، ومن ثم سعت هذه الدراسة الى البحث في قياسها، إذ تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستويات الفهم الاستماعي (العميق–التفصيلي) عند طلاب الصف الثاني المتوسط، واستعمل الباحثان المنهج الوصفي على عينة مكونة من (١٠٠) طالبٍ من طلاب الصف الثاني المتوسط من طلاب (متوسطة المناهل الروية للبنين) في محافظة القادسية/ قسم تربية عفك (الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٣–٢٠٢٤) إذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية

وأعدّ الباحثان اختبارًا لمعرفة مستوى الطلاب في الفهم الاستماعي، وقد تكون الاختبار من (١٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتحقق من صدقه وثباته بعد أنْ عرض على مجموعة من الخبراء والمحكمين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية.

طبّق الباحثان اختبار الفهم الاستماعي على طلاب عينة الدراسة بعد تبليغ الطلاب بموعد الاختبار قبل أسبوع من تطبيقه، واستعملت الوسائل الإحصائية الملائمة لاستخراج النتائج. وفي ضوء النّتائج استنتج الباحثان مجموعة من الاستنتاجات منها: إنَّ مستوى الفهم الاستماعي (تفصيلي – العميق) ظهر بنسبة فوق المتوسط الفرضي بقليل جداً.

ويوصي الباحثان؛ باستعمال مستويات الفهم الاستماعي لاسيما (التفصيلي–التعميق) منها وممارستها بشكل دائم ومستمر في المراحل كافة، التي تدرس العلوم اللغوية وغير اللغوية.

واستكمالاً لهذه الدراسة اقترح الباحثان إجراء دراسات مكملة لها على مراحل دراسة أخر.

الكلمات المفتاحية: الفهم، الاستماعي، المستويات، الثاني المتوسط.

Abstract

Levels of listening comprehension (detailed-deep) among second-grade middle school students

Professor Dr. Makki Farhan Kareem
Al-Qadisiyah University/College of Education
Department of Quran Sciences
Arabic language curricula and methods of teaching

Researcher: Tahseen Youssef Shadhan
Al-Qadisiyah University/College of Education Sciences
Department of Arabic language

MAKKi.KAreem@qu.edu.iq

The importance of listening comprehension skills and their levels appears in the impact they achieve in building the student's personality, as they contribute to his intellectual, social, and mental evaluation. Therefore, this study sought to research their measurement, as this study aims to know the levels of listening comprehension (deep-detailed) among second-year middle school students. The researchers used the descriptive method on a sample of (100) second-year middle school students from (Al-Manahil Al-Rawiya Intermediate School for Boys) in Al-Qadisiyah Governorate / Afak Education Department (first semester of the year 2023-2024) as they were selected randomly.

The researchers prepared a test to know the students' level in listening comprehension. The test consisted of (15) multiple-choice paragraphs, and its validity and reliability were verified after it was presented to a group of experts and arbitrators in the Arabic language, its teaching methods, and educational and psychological sciences.

The researchers applied the listening comprehension test to the study sample students after informing the students of the test date a week before its application, and appropriate statistical methods were used to extract the results. In light of the results, the researchers concluded a set of conclusions, including: The level of listening comprehension (detailed - deep) appeared at a rate slightly above the hypothetical average.

The researchers recommend using the levels of listening comprehension, especially (detailed - deepening), and practicing them permanently and continuously in all stages that teach linguistic and non-linguistic sciences.

In completion of this study, the researchers suggested conducting complementary studies on other study stages.

Keywords: comprehension, listening, levels, second intermediate.

المبحث الأول

التعريف بالدراسة

أولًا/ مشكلة الدراسة:

إنَّ مهارة الفهم الاستماعي لم تحصل على نصيبها من التدريب والتعليم المبرمج كما يحصل للمهارات اللغوية الأُخر، وذلك لأنَّ البعض يعتقد أنَّ هذه المهارة يتم تعلمها تلقائيًا من طريق الاندماج في المجتمع وممارسة اللغة بشكل طبيعي من دون تنظيم أو تحديد، ولعل ما يميّز مهارة الفهم الاستماعي عن غيرها من المهارات اللغوية هو عامل السرعة، فالمواقف التي يتعرّض لها المستمع معظمها لا تمنحه فرصة التباطؤ في فهم ما يسمع ولا تعطيه مجالاً للتكرار (نصر،١٩٩٧ :٢)

وقد أشارت دراسة: (سعودي،٢٠١٥) إلى صعوبات الفهم الاستماعي في المرحلة الابتدائية، وأدت هذه الصعوبات إلى ضعف الفهم الاستماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وأشارت دراسة (حسن،مرز،عبدالله،٢٠٢١) إلى ضعف الطلاب بأعمارهم ولغاتهم المختلفة في الفهم الاستماعي،وتتمثل مشكلة الدراسة في مدى امتلاك طلاب الصف الثاني المتوسط لمستويات الفهم الاستماعي، لذا أرتأى الباحث تسليط الضوء على هذه المشكلة محاولاً أيجاد الحلول المناسبة لها .

ثانياً/ أهمية الدراسة:

تعدّ مهارة الاستماع من اكثر المهارات اللّغوية التي يستعملها الإنسان في حياته اليومية، فهي تُعد نشاطًا يوميًا واتصالًا لغويًا يُدْرَكُ من طريقه ويُسْتَنْتَج، ويتطلب كفاية الاتصال الداخلي قوة الادراك، ودقة الملاحظة، والعمق في الاستماع، ويكتسب الاستماع اهميته من ممارسته في غالبية مواقف الحياة (ابو سرحان، ٢٠١٤: ٤٤٦).

ويُعدّ الاستماع أحد الفنون اللغوية التي تؤثر على تواصل الطالب مع العالم الخارجي المحيط به ومع الآخرين من حوله، إذ يستطيع من طريقه اكتساب عدد من المفردات اللغوية وأنماط الجمل والتراكيب والأفكار والمفاهيم، بالإضافة إلى تنمية المهارات اللغوية المتعلقة بالتحدث والقراءة والكتابة، إذ أنَّ الطالب القادر على تمييز الأصوات، والاستماع الجيد لما هو مختلف ومتشابه، وأسلوب نطقها، ومخارج حروف

العلة، يستطيع أنْ يميّز بين الأفكار الرئيسية، والأفكار الثانوية في المواضيع التي يستمع إليها إلى الآخرين، فالاستماع شرط أساسي للتطور اللغوي (الطحان وقنديل، ٢٠٠٧: ١٢).

يُعدّ الفهم الاستماعي من أهم مهارات الاستماع التي يجب أنْ يتمكن الطالب من إتقانها، ومن طريقه يفسّر النص الذي يستمع إليه، ويحدد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية لهذا النص، كما ويحدد هدف المتحدث من تقديم النص، إذ يتمكن من الرد على النص من طريق التعليق عليه والتفاعل معه لفظيًا أو حركيًا، كما تساعد مهارة الفهم الاستماعي الطالب على نقد النص وتمكنه من التمييز بين الواقع والخيال، والتمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات غير الصحيحة، وهو يستمع (سعودي، ٢٠١٥: ١٦٨).

واختار الباحثان المرحلة المتوسطة والصف الثاني المتوسط منها لتكون ميدانًا لبحثه؛ إذ إنَّ في هذه المرحلة سرعة نمو الذكاء تكون مستقرة، ويزداد نمو القدرات العقلية، ويظهر الإبداع الأكثر استقلالاً، والأفكار الأكثر أصالة، إذ تتطلب هذه المرحلة تعرض طلبتها إلى ممارسات تثير روح التفكير، وأنشطة تبعث روح الحيوية، وتتصل بما خبروه في الحياة المحيطة بهم(ملحم،٢٠٠٠: ٢٥٠).

وبناءً على ما سبق تتجسد أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

١- أهمية الفهم الاستماعي؛ لأنَّه يعدّ أساسًا في تعلم العلوم جميعها وليس اللغة العربية وحسب.

١- إنَّ الفهم الاستماعي هو تنمية مهارات الاستيعاب، مثل استنتاج الأفكار العامة، وتحليل النصوص، وتقويمها ونقدها.

٢- الاستماع هو المهارة اللغوية الأولى، وهو فن لغوي مهم وتتجلى هذه الأهمية من طريق الوظائف المتعددة التي يؤديها.

٣- التأكيد على أهمية اختيار مرحلة الصف الثاني المتوسط بوصفه صفاً دراسياً مهماً يتوسط باكورة الجذور

الأُولى للانطلاقة الدراسية بين مرحلتين مهمتين وهي الابتدائية والاعدادية وأهمية تأهيل الطلاب في هذه المرحلة للمشاركة الفاعلة والايجابية لفظياً وتعبيرياً في المراحل القادمة.

ثالثًا/ هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تعرف مستويات الفهم الاستماعي (التفصيلي-العميق) عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

رابعًا/ حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على:

١. العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

٢. محافظة القادسية في (متوسطة المناهل الروية للبنين).

٣. عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط.

خامسًا/ تحديد المصطلحات:

❖ **المستوى لغةً:**

"تَساوَتِ الأُمورُ واسْتَوَتْ، وساوَيْتُ بينهما، أَي سَوَّيْت، واسْتَوى الشَّيْئَانِ وتَساوَيا، تَماثَلا، وسَوَّيْتُهُ به، وساوَيْتُ بينهما، وسَوَّيْتُ وساوَيْتُ الشيءَ، وساوَيْتُ به وأَسْوَيْتُهُ "(ابن منظور،٢٠١١: ٣١٠).

اصطلاحاً:

- "المراحل التي يقطعها الطالب في تعلمه اللغة، بما فيها من جوانب معرفية أو وجدانية أو مهارية أو نفس حركية" (طعيمة،٢٠٠٤: ٤٧)
- "بلوغ مقدار معين من الكفاية في الدراسة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنين معاً" (الربيعي،٢٠٠٥: ١٠).

❖ **الفهم لغةً:**

"معرفتك الشيء بالقلب، فَهِمَه فَهْماً وفَهَماً وفَهامة: عَلِمَه؛ وفَهِمْت الشيء: عَقَلْتُه وعرَفْته، وفَهَّمْت فلاناً وأَفْهَمْته، وتَفَهَّم الكلام: فَهِمه شيئاً بعد شيء. ورجل فَهِمٌ: سريع الفَهْم، ويقال: فَهْمٌ وفَهَمٌ. وأَفْهَمه الأَمرَ وفَهَّمه إياه: جعله يَفْهَمُه. واسْتَفْهَمه: سأَله أن يُفَهِّمَه. وقد اسْتفْهَمَني الشيءَ فأَفْهَمْته وفَهَّمْته تفهيماً" (ابن منظور،٢٠١١، ٤٥٩).

اصطلاحاً:

"عملية عقلية معرفية يتم من خلالها إدراك المواقف والظواهر أو المبادئ أو المفاهيم، واستخلاص المعلومات الجديدة ودمجها في المعرفة السابقة لتوليد معنى جديد" (البدراني،٢٠١٩: ٥٧).

❖ **الفهم الاستماعي:**

"تمييز الأصوات وفهم المفردات والتراكيب النحوية والنغم والنبر، وجميع المظاهر الصوتية الأخرى التي قد تؤثر في فهم معنى المتكلم "(Vandergrift , L.1992,p.219).

ويعرّف الفهم الاستماعي إجرائيًا: هو عملية عقلية يقوم من طريقها طالب الصف الثاني المتوسط بتفسير النص المسموع (تحديد الفكرة الرئيسة لها – تحديد الافكار الفرعية لها – تحديد غرض المتحدث)، وكذلك الاستجابة لهذا النص المسموع من طريق التعبير عن ردة فعله حوله في صورة لفظية أو حركية، ويقاس بالاختبار المُعدّ لذلك.

❖ **الصف الثاني المتوسط:**

جاء تعريف المرحلة المتوسطة في نظام المدارس الثانويّة في العراق" بأنَّها إحدى المرحلتين التي تتكون منها المدرسة الثانويّة التي مُدتها ثلاث سنوات يقبل فيها حامل الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها، ترمي إلى تحقيق الكفاية العلميّة والمهنيّة والاجتماعيّة والوطنيّة والقوميّة ؛ليتهيأ الطلبة للحياة الاجتماعيّة المنتجة ولمتابعة الدراسة" (وزارة التربية،١٩٨٥: ٤٠٣).

المبحث الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول / خلفية نظرية:

أولًا/ الاستماع:

يعدّ الاستماع أحد الفنون الأربعة، وأول هذه الفنون يليه التحدث ثم القراءة ثم الكتابة، فإذا كانت عملية القراءة هي جمع الأفكار من طريق العين من الكلمة المكتوبة، فإن الاستماع هو جمع الأفكار من خلال الأذن من الكلمة المسموعة، لقد عدّ بعض التربويين الاستماع نوعًا من القراءة، وجعلوا منه ثلاثة أنواع (القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية، والاستماع)، ولكن لكلٍّ نوع طريقة مختلفة(ظافر ويوسف١٩٨٤: ١٢٧).

إذ إنَّ الاستماع من فنون اللغة المهمة، إنْ لم يكن أهمها، أو الأهم على الإطلاق، وذلك لأنَّ الناس يستعملون الاستماع والتحدّث أكثر من استعمالهم للقراءة والكتابة (مدكور:٢٠٠٧: ٧٣).

إنَّ الأهداف الأساسية لتعلم اللغة العربية الفصحى هي اكتساب المهارة اللغوية التي تمكن الإنسان من فهم اللغة العربية الفصحى أينما سمعت، وهي مهارة الاستماع، وهنا الاستماع هو مصطلح يعني فهم اللغة المسموعة (عبده،١٩٧٩ :٦٨)، ومن ثم فأنَّ عملية الاستماع أكثر تعقيدًا من القراءة؛ لأنَّ القارئ قد يستعمل الصور أو الرسومات في فهمه للمادة المقروءة، أو يعيد قراءة الجملة أو الفقرة التي كانت صعبة

عليه ليفهم حتى يحقق هدفه من القراءة، أما الاستماع، فيجب على المستمع أنْ يتابع المتحدث بسرعة حتى يحقق الفهم، والتحليل، والتفسير، والنقد، والتقييم للمستمع (مدكور،٢٠٠١ :٦٣).

ومما سبق يتضح أنَّ مهارة الاستماع هي مهارة لغوية إيجابية ينبغي أن يتدرب عليها الطلاب منذ المراحل التعليمية الأولى، ومن هنا جاء تطوير المهارة المناسبة الاتجاهات العقلية لدى الطلاب، مثل العناية الواعية بالمادة المسموعة، والاستجابة لها لتمكينهم من إتقانها بشكل كامل في المرحلة الجامعية.

ثانيًا/ الفهم الاستماعي:

أ- مفهوم الفهم الاستماعي:

يرى أصحاب المنهج التفاعلي في تعليم اللغة أنَّ ممارسة اللغة لها ثلاث حالات:

- التلقي: ويقصد به الوضع الذي يتلقى فيه الفرد الرسالة. الرسالة اللغوية المقدمة له (الاستماع والقراءة).
- الإنتاج: ويقصد به الحالة التي يقدم فيها الفرد رسالة لغوية للآخرين (التحدث، الكتابة).
- التفاعل: ويقصد به الحالة التي يتبادل فيها الفرد استقبال وإنتاج الرسالة اللغوية مع الآخرين.

الفهم الاستماعي، بحسب هذه الرؤية، ليس عملية سلبية يقوم بها المستمع، بل هو عملية إيجابية يقدم من طريقها المستمع استجابة للرسالة التي استمع إليها، وقد يكون هذا الرد على شكل إيماءات، ويمكن تفسير حركات اليد، أو تعابير الوجه، أو كتابة التعليقات، أو القيام بالأنشطة المتعلقة بالرسالة المسموعة (Mendelsohn,1998:90).

ب- هدفا الفهم الاستماعي:

إنَّ للفهم الاستماعي هدفان: هدف قريب، وهدف بعيد؛ أما الهدف الأقرب فهو ما يحققه الدرس في أثناء الدراسة واكتساب القدرة على النطق الصحيح، والقدرة على القراءة والكتابة والتدرب على الكلام من طريق فهم كلام المتحدث؛ لأنَّ المتحدّث الجيد هو في الأساس مستمع جيد، أما الهدف البعيد المدى فهو متابعة الراديو وما يعرضه من أخبار وأحاديث، والقدرة على متابعة المحاضرات، ولا يمكن الوصول إلى هذا الهدف إلّا بعد أنْ ينتهج المتعلّم منهجًا تدريجيًا هادفًا في فهم ما يسمع (عبد العزيز وآخرون،١٩٨٨ :٦٩).

ت- مهارات الفهم الاستماعي هي:

القدرة على تحديد الأفكار الرئيسية فيما يسمع، واكتشاف العلاقات، وتحديد موضوع الاستماع، ومعرفة المعلومات والبيانات البارزة، واسترجاع المعلومات المخزنة، وفهم المعاني الكلمات المفتاحية، وتقييم الأدلة والبراهين (Powers, 1985:38).

ث- مستويات الفهم الاستماعي:

ينقسم على أربعة مستويات:

١- الفهم السطحي: ويعني أنْ يفهم المستمع معاني الكلمات المسموعة من دون أنْ يدرك الفكرة الرئيسية للنص المسموع

٢- الفهم العام: ويعني أنَّ المستمع يفهم الفكرة الرئيسية للنص الصوتي دون أنْ يدرك الأفكار الفرعية أو التفاصيل.

٣- الفهم التفصيلي: ويقصد به إدراك المستمع للفكرة الرئيسية للنص الصوتي والأفكار الفرعية من دون نقدها، أو تذوقها، أو إعادة بنائها.

٤- الفهم العميق: ويقصد به إدراك المستمع للفكرة الرئيسية للنص الصوتي والأفكار الفرعية في أثناء نقده أو تذوقه أو إعادة بنائه (سعودي،٢٠١٥: ١٨٥).

يلحظ أنَّه كلما ارتفع مستوى فهم المستمع كلما زاد ميله إلى الاستجابة للرسالة، وادراك ما يسمعه، حيث يؤثر مستوى الفهم ونوع الرسالة وميل المستمع نحو الرسالة ودرجة نضجه على استجابته للرسالة المسموعة.

المحور الثاني/ الدراسات السابقة:

بعد إطلاع الباحثان على الدراسات والادبيات السابقة، وجد أنَّ هناك العديد من الدراسات التي تناولت الفهم الاستماعي، ومنها:

- **دراسة (سعودي،٢٠١٥)**: تنمية مهارات الفهم الاستماعي والاداء الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية السقالات التعليمية، واستعمل في هذه الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة واحدة تتكون من (٤٠) طالب وطالبة، وكانت أداة الدراسة الاختبارات التحصيلية، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في كل من القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو الفهم الاستماعي والاداء الكتابي.
- **دراسة (القاضي،٢٠١٨)**: أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع الناقد والقراءة الابداعية لدى طلبة الصف السادس أساسي، واستعمل في هذه الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين بواقع (٦٧) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية و(٦٥) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة، وكانت أداة الدراسة اختبار مهارات الاستماع الناقد، واختبار مهارات القراءة الابداعية،

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وتفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية مثلث الاستماع على المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة التقليدية في مهارات الاستماع الناقد والقراءة الإبداعية.

- **دراسة (حسن،مرز،عبدالله،٢٠٢١)**: معرفة أثر استخدام إستراتيجيات التفكير الجانبي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، واستعمل في هذه الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢١) دارس ودارسة، وكانت أداة الدراسة الاختبارات التحصيلية، واستعمل فيها برنامج الحقيبة الاحصائية SPSS وبرنامج مايكروسوفت أكسل لمعالجة البيانات، فاعلية إستراتيجيات التفكير الجانبي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط، من خلال حساب الفروق بين المتوسطات لنتائج اختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي ككل، في التطبيقين القبلي والبعدي، وجاء الفرق دالاً إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي في اختبار مهارات الفهم الاستماعي.

- **موازنة الدراسات السابقة مع هذه الدراسة:**

١. الاهداف:

جاءت الدراسات السابقة مختلفة في أهدافها؛ إذ رمت دراسة (سعودي،٢٠١٥) الى تنمية مهارات الفهم الاستماعي والاداء الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية السقالات التعليمية، أما دراسة (القاضي،٢٠١٨) إلى معرفة: (أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع الناقد والقراءة الابداعية لدى طلبة الصف السادس أساسي)، ودراسة (حسن وهناء وعبدالعزيز،٢٠٢١) إلى معرفة: (أثر استخدام استراتيجيات التفكير الجانبي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها)، امّا الدراسة الحالية الى معرفة: (أثر استراتيجية مثلث الاستماع في مستويات الفهم الاستماعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية).

٢. مكان إجراء الدراسة:

تنوعت الدراسات في اماكن اجرائها في الوطن العربي، فدراسة (سعودي،٢٠١٥) أُجريت في القاهرة ، مصر ، جامعة عين شمس، ودراسة (القاضي،٢٠١٨) أُجريت في فلسطين، القدس، جامعة القدس، ودراسة (حسن وهناء وعبدالعزيز،٢٠٢١) إذ أُجريت هذه الدراسة في مصر ، أسيوط، جامعة أسيوط، كلية التربية، اما هذه الدراسة تم اجراؤها في العراق جامعة القادسية، كلية التربية.

٣. العينة:

تباين عدد أفراد العينات في الدراسات السابقة، إذ تكونت دراسة (سعودي،٢٠١٥) من مجموعة واحدة تحتوي على (٤٠) طالباً وطالبة، أما دراسة (القاضي،٢٠١٨) فتكونت من (١٣٢) طالباً وطالبةً موزعين على مجموعتين تجريبية وأُخرى ضابطة، وتكونت عينة دراسة (حسن وهناء وعبدالعزيز،٢٠٢١) من (٢١) دارس ودارسة موزعين على مجموعتين ضابطة وتجريبية، أما هذه الدراسة فكانت عينتها مكونة من (٦٠) طالباً موزعين على مجموعتين تجريبية وأُخرى ضابطة.

٤. المرحلة الدراسية:

تباينت الدراسات السابقة بالنسبة للمرحلة الدراسية التي طبقت عليها التجربة، إذ لم تعتمد الدراسات السابقة مرحلة دراسية واحدة وإنَّما اختلفت مراحلها الدراسية، فمنها ما اجريت في تلاميذ الصف الثاني الابتدائي مثل دراسة (سعودي،٢٠١٥)، وأخرى أجريت في الصف السادس الأساسي مثل دراسة (القاضي،٢٠١٨)، كما طُبقت دراسة (حسن وهناء وعبدالعزيز،٢٠٢١) في جامعة بياتيجورسك الروسية، كلية الترجمة، طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها، اما هذه الدراسة اجريت في المرحلة المتوسطة وفي الصف الثاني المتوسط.

٥. متغيرات الدراسة (المستقلة والتابعة):

- دراسة (سعودي،٢٠١٥) المتغير المستقل السقالات التعليمية، أما المتغير التابع فهو مهارات الفهم الاستماعي والاداء الكتابي.
- دراسة (القاضي،٢٠١٨) المتغير المستقل استراتيجية مثلث الاستماع ، أما المتغير التابع فهو الاستماع الناقد والقراءة الابداعية.
- دراسة (حسن وهناء وعبدالعزيز،٢٠٢١) المتغير المستقل استراتيجيات التفكير الجانبي، أمّا المتغير التابع فهو تنمية مهارات الفهم الاستماعي.
- أمّا هذه الدراسة، المتغير المستقل استراتيجية مثلث الاستماع، والمتغير التابع مستويات الفهم الاستماعي.

٦. أدوات الدراسة:

تباينت الدراسات السابقة في استعمال أدوات القياس المناسبة لجمع البيانات، فاعتمدت دراسة (سعودي،٢٠١٥) الاختبارات التحصيلية، أما دراسة (القاضي،٢٠١٨) فاعتمدت اختبار مهارات الاستماع الناقد، واختبار مهارات القراءة الابداعية، ودراسة (حسن وهناء وعبدالعزيز،٢٠٢١) الاختبارات التحصيلية، اما هذه الدراسة اعتمدت اختباراً بعدياً في مستويات الفهم الاستماعي.

٧. الوسائل الاحصائية:

اتفقت الدراسات أغلبها في استعمال الوسائل الاحصائية، اذ استعملت دراسة (سعودي،٢٠١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(t-test) واستعملت دراسة (القاضي،٢٠١٨)، اختبار التحليل التباين (ANCOVA)، ودراسة (حسن وهناء وعبدالعزيز،٢٠٢١)، المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية وقيمة (t-test)، أما هذه الدراسة استعمل فيها المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t-test)، ومعامل ثبات كيودر-ريتشاردسون ٢٠، معادلة معامل الصعوبة، معادلة معامل التمييز، معادلة مربع ايتا لقياس حجم الأثر، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط بوينت بايسيريال.

٨. نتائج الدراسات السابقة:

توصلت الدراسات السابقة جميعها الى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة.

ب- جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

١- بصّرت في كيفية تحديد مشكلة الدراسة بدقة ودعم مشكلة الدراسة من طريق ما أظهرته الدراسات السابقة.

٢- إعداد رؤية واضحة لأداة الدراسة والخطوات العلمية لإعدادها والتأكد من ملاءمتها للدراسة مما يساعد الباحثين على اختيار المناسب منها .

٣- معرفة طبيعة الإجراءات البحثية التي اتبعتها الدراسات.

٤- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وتفسير النتائج التي يتوصل اليها الباحث.

٥- الوصول إلى المصادر ذات الصلة والتي من شأنها أنْ تفيد الباحثين في اكمال بحوثهم.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

اولاً/ منهج الدراسة:

اتبع الباحث منهج البحث الوصفي كونه يهتم بدراسة الظاهرة في الواقع، ويعد أنسب مناهج دراسة المتغيرات التي تحلل الظاهرة المدروسة(ملحم ،٢٠٠٠: ٣٢).

ثانيًا/ مجتمع الدراسة وعينتها:

أ- مجتمع الدراسة:

يُعرّف مجتمع الدراسة بأنَّه " الأفراد، أو الأشياء، أو الأشخاص جميعهم الذين يشكلون موضوع مشكلة الدراسة، أي هو العناصر جميعها ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أنْ يعمّم عليها نتائج الدراسة" (عباس وآخرون،٢٠١١: ٢١٧).

تمثل مجتمع هذه الدراسة طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين الواقعة في محافظة القادسية/ قسم تربية عفك للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

ب-عينة الدراسة:

١- عينة المدارس

بعد أنْ حدد الباحث المدارس المشمولة بالدراسة والبالغ عددها (٧) مدرسة، اختار الباحث (متوسطة المناهل الروية للبنين) التابعة لمركز قضاء عفك، بطريقة السحب العشوائي البسيط؛ وهي طريقة لاختيار العينة بنحو يتيح لوحدات المعاينة جميعها الفرصة نفسها أو الاحتمالية في الاختبار.

٢- عينة الطلاب:

بلغ مجموع طلاب عينة الدراسة (١٠٠) طالبٍ من طلاب (متوسطة المناهل الروية للبنين) للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

ثالثًا/ أداة الدراسة:

اختبار مستويات الفهم الاستماعي:

استعمل الباحث أداة لقياس مستوى طلاب مجموعة الدراسة في الفهم الاستماعي، وهي اختبار مستويات الفهم الاستماعي البعدي، إذ يُعدّ الاختبار من أكثر أساليب التقويم شيوعاً واستعمالاً في قياس نواتج التعلم، إذ يتقرر في ضوء نتائجه انتقال الطالب من مستوى دراسي الى آخر، فضلا عن أنَّه يحدد القبول والانتقال من مرحلة الى أخرى(زاير ونعم ،٢٠١٤: ٢٠٦)، إذ حدّد الباحث فقرات الاختبار بخمس عشرة فقرة من طريق ما يأتي:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

الهدف من إعداد الاختبار بأنَّه يساعد الباحث على قياس المهارات والمعلومات المراد قياسها، إضافة الى قياس المعرفة العلمية لطلاب مجموعة الدراسة في الفهم الاستماعي.

ب- تحديد نصوص الاختبار:

لما تتطلبَّه هذه الدراسة اختار الباحث نصًا من ستة نصوص مختارة من كتب عدّة لغرض توظيفه في اختبار مستويات الفهم الاستماعي، ومن الأفضل اختيار نصًا يسهل تكييفه ليتلاءم مع مواصفات الاختبار، من حيث طول النص، وألفة موضوعه فضلاً عن صعوبته، وأنْ يكون قريبًا مما سيسمعه الطلاب في المستقبل، وليس موضوعًا كثير الشيوع لكي نتأكد من أنَّ الطلاب لا يرجعون فقط إلى معلوماتهم السابقة في الإجابة عن الأسئلة (دوايت وبيتر،٢٠٠٥: ٧٩-٨٠).

وقد عرض الباحث هذه النصوص في استبانة على مجموعة من الخبراء المتخصّصينَ في اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها، والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية؛ وذلك لغرض اختيار نصًا واحدًا منها ومتلائم مع مستوى طلاب الصف الثاني المتوسط، والموضوع الذي اختاره الخبراء والمحكمين الموضوع الآتي: (من وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، بعد أنْ حصل على نسبة (٨٠%) من اختيار الخبراء والمحكمين.

ت- فقرات الاختبار:

نظراً لعدم توافر نوع واحد من انواع الاختبارات يناسب الاهداف جميعها المراد التأكد من تحقيقها في سلوك الطلبة (الزاملي وآخرون،٢٠٠٩: ٣١٠)، إذ حدّد الباحث – بعد اطلاعه على بعض الدراسات والأدبيات التربوية – فقرات اختبار مستويات الفهم الاستماعي البعدي بـ(١٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتمَّ توزيع فقرات الاختبار بحسب مستويات الفهم الاستماعي وكما هو مبين في جدول (١)، لما يتصف به هذا الاختبار من مزايا تتعلق بالشمولية وكفاءة التقييم وقياسه لجوانب الموضوع أغلبها الذي يتناوله، وكذلك سهولة تسجيل الدرجات، فضلاً عن ارتفاع مستوى ثبات النتائج وتشخيص نواحي الضعف والقوة عند الطلبة وحث الطالب على التفكير والروية عند البحث عن الإجابة الصائبة من بين عدة بدائل متنوعة (نشوان،٢٠٠٣: ٦٢٠).

جدول (١) توزيع فقرات الاختبار بحسب مستويات الفهم الاستماعي

مستويات الفهم الإستماعي	فقرات الإختبار
الفهم التفصيلي	٧
الفهم العميق	٨

ث- صياغة تعليمات الاختبار:

إنَّ صياغة التعليمات الخاصة بالاختبار من الخطوات المهمة الواجب على الباحث اتخاذها بعد صياغة فقرات الاختبار، إذ عدَّ الباحث التعليمات الخاصة بالاختبار والتي تضمنت كيفية الإجابة عن فقرات الاختبار.

ج- تصحيح الاختبار:

تمَّ اعتماد المعايير الآتية في تصحيح اختبار مستويات الفهم الاستماعي:

- تُعطى درجة واحدة عند إجابة الطالب إجابةً صحيحةً عن كل فقرة.
- تُعطى درجة صفر عند إجابة الطالب إجابةً خاطئةً عن كل فقرة.
- تُعطى درجة صفر في حالة اختيار الطالب أكثر من بديل.

وبناءً على ما تقدم فأنَّ درجة الاختبار ما بين (صفر) التي هي أقل درجة و(خمس عشرة) التي هي أعلى درجة.

ح- صدق الاختبار:

الصدق الظاهري:

يقصد بهذا النوع من الاختبار هو أنْ يبدو الاختبار صادقًا للآخرين، وقد يكون الاختبار كذلك إذا كان عنوانه يدل على السلوك الذي يقيسه، ومن الأهمية أنْ يكون الاختبار صادقًا من، الناحية الظاهرية والشكلية؛ لأنَّ الطالب يدرك أغراض الاختبار المرتبطة بالوظيفة التي تقيسها ويشجعه ذلك على الاستجابة والحماسة في إجابته على فقراته المختلفة (الجبوري،٢٠١٣ : ١٦٨)، وللتحقق من الصدق اعتمد الباحث الصدق الظاهري لمعرفة صدق الاختبار: ويعني أنَّ يكون الاختبار صادقاً في نظر المستجيبين، وفي نظر المحكمين، وفيما يخصُّ المستجيبين يبدو في ملاءمة الاختبار لهم، وأنَّ تعليماته، وأسئلته واضحة وملائمة لمرحلتهم العمرية، أمّا فيما يخص المحكمين فلابدَّ أنْ تكون مجموعة المحكمين ممن لهم أبحاث خبرة ودراية وعندهم دراسات في المفهوم الذي يراد استخراج الصدق الظاهري له، وللتحقق من الصدق الظاهري للاختبار، وتحقيقه الأهداف التي وضع من أجلها، أودعه الباحث في استبانة وعرضه على الخبراء

والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، لاستطلاع آرائهم حول صلاحية الفقرات وملاءمتها للنص المحدد للاختبار من حيث شمولها، وسلامة بنائها، والمستوى الذي تقيسه فضلًا عن صلاحية مفاتيح الاجابة وملاءمة توزيع الدرجة على فقرات الاختبار، وفي ضوء ملاحظاتهم أجرى الباحث التعديلات اللازمة على بعض فقرات الاختبار، وتم حساب مربع (كا^{٢}) للفقرات فتراوحت القيمة المحسوبة (١٧.٣-٢٨) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤)، لذا ابقى الباحث على الفقرات جميعها، وأصبحت الأداة جاهزة في صورتها النهائية كما مبين في جدول رقم (٢).

الجدول(٢) دلالة الصدق الظاهري الاحصائية لاختبار مستويات الفهم الاستماعي

تسلسل الفقرات	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة مربع كا^{٢}		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
	الكلي	الموافقون	غير الموافقين		المحسوبة	الجدولية	
١,٢,٣,٥,٦,٧,١١,١٢,١٣,١٤	٢٨	٢٨	٠	%١٠٠	٢٨	٣.٨٤	دالة
٨,١٠,١٥	٢٨	٢٧	١	%٩٦.٤	٢٤,١	٣.٨٤	دالة
٤,٩	٢٨	٢٥	٣	٨٩.٣	١٧.٣	٣.٨٤	دالة

خ- تحليل فقرات الاختبار:

يُعدّ تحليل مفردات الاختبار من الأساليب المهمة التي يمكن أنْ يوظفها المدرّس لتحسين جودة الاختبار الذي يُعدّه لطلابه من طريق فحص إجابات المفحوصين عن كل فقرة من فقرات الاختبار ؛ لتحديد جودتها، وفاعليتها (علام، ٢٠٠٧:٢٤٩)، ولغرض معرفة مستوى صعوبة كلّ فقرة وقوة تمييزها، وفعالية ،بدائلها طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (٧٥) طالبًا، وبعد الإجابات رتب الباحث درجات الطلاب تصاعديًا ، فقد أخذ (٢٧%) من المجموعة العليا، و (٢٧%) من المجموعة الدنيا للدرجات، بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص فقرات الاختبار.

١- مستوى الصعوبة للفقرات:

إنَّ الغاية من إيجاد صعوبة الفقرة هو اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة وحذف الفقرات السهلة جداً والفقرات الصعبة جداً فليس من المنطقي إبقاء الفقرات التي لا يفشل الطلبة في الإجابة عليها أو الفقرات

التي لا يستطيع الطلبة الإجابة عليها؛ لأنَّ ذلك يجعل درجات الاختبار تميل الى أنْ تكون أقل ثباتاً (النعيمي،٢٠١٥ : ٢٠٨)، وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات اختبار الفهم الاستماعي، وجد الباحث أنَّها تنحصر ما بين (٠.٢٥-٠.٧٥) ، وهذا يعني أنَّ فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة، إذ إنَّ الاختبار يعدّ جيدًا إذا كانت فقراته في نسبة صعوبتها بين (٠.٢٠-٠.٨٠) (النجار،٢٠١٠ :٢٧٠)، لذا فأنَّ معاملات الصعوبة جميعها مقبولة وملائمة، وجدول (٣) يوضح ذلك.

٢- قوة تمييز الفقرة :

يقصد بتمييز الفقرة قدرة السؤال على التمييز بين الطلاب وذلك طبقًا للقدرات العقلية والمعرفية التي يمتلكونها (الخياط،٢٠١٠ : ١٧٨)، وتمَّ حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات إختبار مستويات الفهم الاستماعي، فوجد أنَّها تقع بين (٠,٢٥ - ٠.٧٤) ، لذا قبلت فقرات الاختبار جميعها اذ تعدّ فقرات الاختبار صالحة إذا كانت قوة تميزها (٠.٢٠) فأكثر (النجار،٢٠١٠ : ٢٧١)، وجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) القوة التمييزية لاختبار مستويات الفهم الاستماعي

تسلسل الفقرات	الإجابات الصحيحة		معامل التمييز	معامل الصعوبة	تسلسل الفقرات	الإجابات الصحيحة		معامل التمييز	معامل الصعوبة
	العليا	الدنيا				العليا	الدنيا		
	٢٠	٨	٠.٤٤٤	٠.٥١٩	٩	٢١	١٠	٠.٤٠٧	٠.٥٧٤
٢	٢٧	٧	٠.٧٤١	٠.٦٣٠	١٠	١١	٣	٠.٢٩٦	٠.٢٥٩
٣	٢٥	١٠	٠.٥٥٦	٠.٦٤٨	١١	٢٤	١٠	٠.٥١٩	٠.٦٣٠
٤	٢٠	١	٠.٧٠٤	٠.٣٨٩	١٢	٢٢	٨	٠.٥١٩	٠.٥٥٦
٥	١٣	٤	٠.٣٣٣	٠.٣١٥	١٣	٢٤	١٤	٠.٣٧٠	٠.٧٠٤
٦	٢٤	٧	٠.٦٣٠	٠.٥٧٤	١٤	٢٠	١٣	٠.٢٥٩	٠.٦١١
٧	١٨	٨	٠.٣٧٠	٠.٤٨١	١٥	١٩	٩	٠.٣٧٠	٠.٥١٩
٨	١٨	٥	٠.٤٨١	٠.٤٢٦					

٣- فاعلية البدائل غير الصحيح للفقرات:

إنَّ للبدائل في اختبار الاختيار من متعدد صفات واعتبارات فنية عند اختيارها من المفروض أنْ تكون البدائل فعالة، بما فيه الكفاية؛ لأنَّ يخطئ بعضهم فيها، وليس الجميع، فلا فائدة من بديل خاطئ يخطئ فيه الجميع، أو يعرفه الجميع، والبديل الفعّال هو الذي يجذب عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من عدد طلاب المجموعة العليا، ويكون أكثر فاعلية كلما ازدادت قيمته في السالب (عودة وفتحى،٢٠٠٥:

١٢٥)، وبعد تطبيق معادلة فعالية البدائل على الفقرات الاختبار ظهر أنَّ كل بديل جذب إليه عدداً أكبر من طلبة المجموعة الدنيا، مقارنة بطلبة المجموعة العليا وبذلك عدت جميع البدائل لجميع الفقرات مناسبة.

٤- معامل الاتساق الداخلي لاختبار مستويات الفهم الاستماعي :

ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار:

إنَّ هذا الاجراء يتم استعماله لمعرفة ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار الذي تنتمي اليه، إذ اعتمد الباحث على درجات الطلاب في العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (٧٥) طالبًا، ثمَّ حُسب معامل ارتباط كل فقرة بالدرجات الكلية للاختبار بوصفها محكًا داخليًا باستعمال معامل ارتباط بوينت باسيرال، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٥٨٠٠٠-٠.٢٦٤٥٢)، وبذلك كانت فقرات الاختبار جميعها دالة إحصائيًا ومقبولة؛ لأنَّ الفقرة الجيدة يجب أنْ يكون معامل ارتباطها أعلى من الجدولية البالغة (٠.١٩)، وبذلك تم الإبقاء على فقرات الاختبار جميعها والبالغ عددها (١٥) فقرة، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار

ت	معامل الاتساق	الدلالة	ت	معامل الاتساق	الدلالة
ف١	٠.٥٨٣٣٩	معنوي	ف٩	٠.٢٩٨٥٦	معنوي
ف٢	٠.٤٦٢٤٠	معنوي	ف١٠	٠.٤٧١١٤	معنوي
ف٣	٠.٢٧٢٥٤	معنوي	ف١١	٠.٤٧١٤٨	معنوي
ف٤	٠.٤٦٧٦٦	معنوي	ف١٢	٠.٣٣٨٠٢	معنوي
ف٥	٠.٣١٧٢٨	معنوي	ف١٣	٠.٣١٨٤٥	معنوي
ف٦	٠.٥٨٠٠٠	معنوي	ف١٤	٠.٤٠٦٨٩	معنوي
ف٧	٠.٤٢٦٠٥	معنوي	ف١٥	٠.٤٤٨٠٥	معنوي
ف٨	٠.٢٦٤٥٢	معنوي			

ثبات الاختبار:

يقصد بالثبات دقة المقاييس أو اتساقه حيث يعدّ المقياس ثابتاً إذا حصل الفرد نفسه على الدرجة نفسها أو درجة قريبة منها في الاختبار نفسه أو مجموعة الفقرات المتكافئة عند تطبيقه أكثر من مرة (أبو علام،٢٠١٠: ٤٨١)، إذ حسب الباحث الثبات على النحو الآتي:

- **استعمال معادلة (كيودر ريشاردسون _ 20):**

تم الاعتماد على نتائج التجربة الاستطلاعية الثانية لاستخراج ثبات الاختبار وباستعمال معادلة (كيودر ريتشاردسون_20) ؛لأنَّها تعد من أكثر الطّرائق استعمالاً لاستخراج الثّبات ولأنَّها تبحث عن تجانس الاختبار في الاختبارات الموضوعية، وكونها تسمح بمعرفة عدد الطّلبة الذين أجابوا عن كل سؤال بطريقة

صحيحة وبطريقة خاطئة (عمر واخرون، ٢٠١٠: ٢٢٦-٢٢٧) ،إذ بلغت نسبة معامل ثبات الاختبار (٠,٨١) وبذلك تعد قيمة الاختبار مناسبة وجيدة، وبهذا يُعد هذا الاختبار ثابتًا.

***اختبار مستويات الفهم الاستماعي بصورته النهائية:**

بعد إجراء الخصائص السيكومترية للاختبار أصبح يتكون من (١٥) فقرة موزعة مفاتيح تصحيحها (٠.١)، وبهذا تكون أعلى درجة للاختبار (١٥) درجة وأقل درجة (صفر) ، بواقع (٧) فقرات للفهم التفصيلي، و(٨) فقرات للفهم العميق.

٦- تطبيق الاختبار:

١- شرع الباحث بتطبيق الاختبار على طلاب مجموعة الدراسة يوم الأحد ٢٠٢٣/١٢/٣١ في (متوسطة المناهل الروية للبنين).

٢- أشرف الباحث مع مدرس اللغة العربية في المدرسة على سير الاختبار.

١- جمع الباحث استمارات الطلاب وتصحيحها وتبويب درجاتها لغرض معالجتها إحصائيًا.

سادسًا/ الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (spss) في إجراءات الدراسة وتحليل نتائجها.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

أولاً/ عرض النتائج وتفسيرها:

يعرض الباحث نتائج الدراسة وهدفها وفرضياتها التي اشتقت منه، وعلى النحو الآتي:

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تعرّف : مدى امتلاك طلاب الصف الثاني المتوسط لمستويات الفهم الاستماعي (التفصيلي_العميق).

لتحقيق هذا الهدف استخرج الباحثة النتائج التي توصل إليها باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة فجاءت النتائج على ما هو مبين في جدول (١) وشكل رقم (١).

جدول (١)

الوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمستويات الفهم الاستماعي

المتغيرات	عدد الفقرات	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
التفصيلي	٧	١٠٠	٣.٢٩٠	١.٦١٦	٣	٩٩	٠.٣٠٩	١.٩٦	غير دال
العميق	٨	١٠٠	٣.٤٠٠	١.٧٣٧	٣	٩٩	١.٧٢٦	١.٩٦	غير دال
(تفصيلي – العميق)	١٥	١٠٠	٦.٦٩٠	٢.٧٦٨	٦	٩٩	٢.٠٣٥	١.٩٦	غير دال

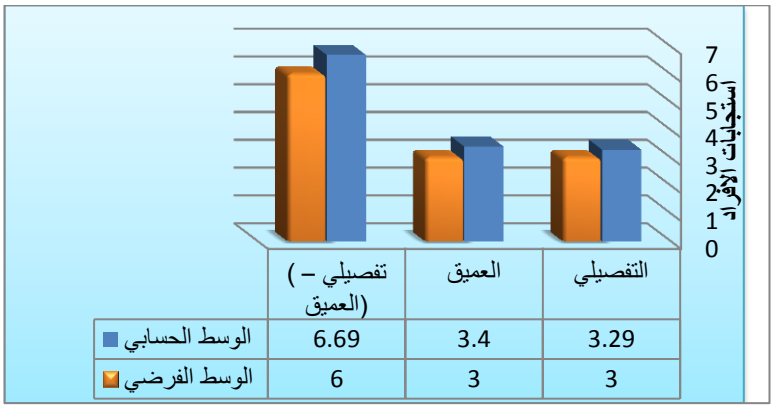

شكل (١) الوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمستويات الفهم الاستماعي

يتضح من الجدول أعلاه وشكله أنَّ الوسط الحسابي قد بلغ (٦.٦٩٠) بينما كان الانحراف المعياري (٢,٧٦٨) و المتوسط الفرضي (٦) ، و قد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٠٣٥) و هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) مما يدلّ على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ولصالح الوسط الحسابي، وهذا يدلّ على تمتع العينة بمهارات مستويات الفهم الاستماعي لكنها بفروق طفيفة جداً لا تلبي مستوى الطموح.

ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أنَّ مهارات مستويات الفهم الاستماعي تمارس بشكل دائم ومستمر في المراحل كافة، وهي تحظى بنسبة لا بأس بها من العناية من المدرس والطالب على حدٍّ سواء، ليست في دروس اللغة العربية وحسب إنَّما في أغلب الدروس الأخرى، إذ إنَّ أغلب الطلاب يحاولون التركيز على مهارة الاستماع من العناية بالقواعد النحوية والصوتية، لذلك ظهرت هذه النسبة عند الطلاب في هذا النوع من المستوى الاستماعي للفهم.

إذ إنَّ قابلية الطلاب في هذه المرحلة من العوامل التي ساعدت على أنْ يكون هذا المستوى بهذه النسبة عندهم؛ لأنَّ الطلاب في هذه المرحلة يميلون إلى الاستماع لكل ما تقع عليه مسامعهم مما يتلاءم مع قدراتهم العقلية وما يفيدون منه في حياتهم الدراسية.

ثانيًا/ الاستنتاجات:

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتيجة، استنتج الباحثان ما يأتي:

١. إنَّ مستوى الفهم الاستماعي (تفصيلي – العميق) ظهر بنسبة فوق المتوسط الفرضي بقليل جداً.
٢. إنّ تركيز الطلاب لهذا المستوى من الفهم الاستماعي ظهر في مهارتي الاستماع والقراءة عند الطلاب.
٣. إنَّ أغلب الطلاب يحاولون التركيز على مهارة الاستماع بشكل عام من العناية بالقواعد النحوية والصوتية ولكنه بدرجة قليلة.

ثالثًا/ التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها الباحثان، يوصي بالآتي:

١. العناية بمهارات المستوى الاستماعي في تدريس اللغة العربية للصف الثاني المتوسط على وفق استراتيجيات حديثة وفاعلة.
٢. توفير الوسائل التعليمية المناسبة التى تساعد على تنمية مهارات اللغة العربية لاسيما مهارة مستوى الفهم الاستماعي (تفصيلي–عميق) عند الطلاب في مختبرات لغوية تخصصية.
٣. استعمال مستويات الفهم الاستماعي لاسيما (التفصيلي–التعميق) منها وممارستها بشكل دائم ومستمر في المراحل كافة، التي تدرس العلوم اللغوية وغير اللغوية.

رابعًا/ المقترحات:

استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحثان إجراء دراسات مكملة لها على مراحل دراسة أخر.

المـــصـــادر

أولاً/ المصادر العربية:

- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(٢٠١١): ***لسان العرب***، مراجعة وتدقيق: احمد سالم الكيلاني وحسن عادل النعيمي،ط١، بيروت، لبنان، مركز الشرق الاوسط الثقافي.
- أبو سرحان، عايد(٢٠١٤): أثر استراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الاساسي في محافظة الزرقاء، ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (١٠)***، عدد (٤)، عمان، الأردن.
- أبو علام، رجاء محمود(٢٠١٠): ***مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية***، القاهرة، مصر، دار النشر للجامعات.
- البدراني، فاطمة محمد(٢٠١٩): ***الاستمولوجيا نظريات في تنمية الفهم والمعتقدات المعرفية***، عمان، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع.
- الجبوري، حسين محمد جواد(٢٠١٣): ***منهجية البحث العلمي-مدخل بناء المهارات البحثية***، عمان، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- جمهورية العراق، وزارة التربية(١٩٨٥): نظام المدارس الثانوي رقم (٦٠) لسنة (١٩٦٨)، مطبعة وزارة التربية، بغداد العراق.
- دوايت، إلويد وبيتر ديفيدسون(٢٠٠٥): **توجيهات لإعداد اختبار فهم مقروء**، ترجمة: خالد عبدالعزيز الدامغ، الرياض، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود.
- الربيعي، ضرغام عبد الأمير(٢٠٠٥): ***تقويم مستوى طلبة كليات الآداب في العراق في مادة النقد الادبي الحديث***، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل. (رسالة ماجستير غير منشورة).
- الزاملي ، علي عبد جاسم واخرون (٢٠٠٩): ***مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي***، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- زاير، سعد علي، ونعمة دهش فرحان الطائي(٢٠١٤): ***علم اللغة التطبيقي***، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سعودي، علاء الدين حسن(٢٠١٥): تنمية مهارات الفهم الاستماعي والأداء الكتابي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظريات السقالات التعليمية، ***مجلة القراءة والمعرفة***، العدد (٢١٠).

- الطحان، طاهر احمد وقنديل محمد متولي(٢٠٠٣): ***مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة***، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- طعيمة، رشدي احمد(٢٠٠٤): ***الأسس العامة لمناهج اللغة العربية اعدادها وتطورها***، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- ظافر، محمد اسماعيل، ويوسف الحمادي(١٩٨٤): ***التدريس في اللغة العربية***، دار المريخ للنشر والطباعة، الرياض.
- عباس، محمد خليل وآخرون(٢٠١١): ***مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس***، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عبد العزيز، ناصف واخرون(١٩٨٨): ***فهم المسموع لغير الناطقين بالعربية***، عماده شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض.
- عبده، داوود(١٩٧٩): ***نحو تعلم اللغة العربية وظيفيًا***، ط١، دار العلوم، الكويت.
- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٧): ***القياس والتقويم في العملية التدريسية***، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عمر، محمود أحمد وآخرون(٢٠١٠) :***القياس النفسي والتربوي***، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- عودة، أحمد سلمان وفتحي حسن ملكاوي(٢٠٠٥): ***القياس والتقويم في العملية التدريسية***، ط٣، دار الامل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أ- مدكور، علي أحمد(٢٠٠١): ***تدريس فنون اللغة العربية***، ط٤، مكتبة الفلاح، الكويت.
- ب- مدكور، علي أحمد (٢٠٠٧): ***طرق تدريس اللغة العربية***، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ملحم، سامي محمد(٢٠٠٠): ***القياس والتقويم في التربية وعلم النفس***، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- النجار، نبيل جمعة(٢٠١٠): ***القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية***، ط١، دار الحامد للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- نصر، حمدان علي(١٩٩٧): مستوى أداء طلبة الاول ثانوي في مهارات الاستماع في ضوء المؤشرات السلوكية ذات العلاقة، ***مجلة كلية التربية***، العدد (١٣)، مج(٢)، أسيوط، مصر.

❖ النعيمي، مهند عبدالستار(٢٠١٥): ***القياس النفسي في التربية وعلم النفس***، ط١، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق.

ثانيًا/ المصادر الأجنبية :

❖ Mendelssohn, D. (1998) : ***Teaching Listening , Annual Review of applied Linguistics*** , NO:18

❖ Powers, D. E.(1985): ***Asuyvey of academic demands yelated to listening skills***, Research Reports E.T.S. New Jersey prince ten, Report 20 December,.

❖ Vandrgri ft,L.&quot(1992): ***The comprehensie in strategies of second language***, Oxford : Oxford university press.